فافاق من التوجه واخبرني بالقصة ثم ثقلت راس الشيخ فبينما هو
بين النايم واليقظان اذ راي خادم الحسين خرج من الضريح ودخل في
حائط القبلة وصار يمشي والشيخ يتبعه الي ان دخل الحجرة النبوية
فقال يا رسول الله ان احمد بن الشلبي و عبد الوهاب الشعراوي
يزوران راس الحسين فقال تقبل الله منهما ثم افاق الشيخ فتواجد
ووقعت عمامته وقال قد تحققت ان راس الامام هنا وما زال
يزورها الي ان مات رضي الله عنه وكتب علي عدة كتب من مؤلفاتي
احسن كتابة وراي في كتاب العهود موضعا لم يفهمه فاراد ان يصلحه
فنام فسمع قائلا يقول له ان اصلحت في هذا الكتاب شيا سلبناك
الايمان فجاءني بكرة النهار وهو يرعد وحكي لي القصة فقلت له
مراد القائل سلب ايمانك بصدق كلام عبد الوهاب وهذا امر لم
يكلفك الله به فقال فرجت عني فرج الله عنك كرب يوم القيمة
ثم قلت له مرادي بهذا الكلام كذا وكذا فكشف راسه واستغفر وقال
انا جاهل بمصطلح القوم رضي الله عنه وكان مرضه الذي مات
فيه حصر البول فلم يزل به حتي مات وكانت جنازته حافلة
بالامراء والعلما والقضاة والتجار حتي ما وجد احد في باب النصر
مكانا خاليا من الناس ودفن خارج باب النصر تجاه الجوارية وقبره
ظاهر يزار رضي الله عنه وارضاه ونفعنا به امين ومنهم السيد
الشريف الفقيه النحوي العرفي الشيخ شرف الدين المدرس
بزاوية الحطاب رضي الله عنه صحبته نحو خمسة عشر سنة فما رايت
في اقرانه اكثر صمتا منه ولا محبة لعزلة عن الناس منه وكان وقته كله
مشغولا بالعلم والعبادة وتلاوة القران واخبرني الشيخ بدر الدين
الشهاوي الحنفي انه اخبره ان ورده كل ليلة قبل النوم ربع القران

وقال

وقال ما استحضر اني تركته صيفا ولا شتا واخبرني ايضا ان خادم حمارته
كان اذا نسيها بلا علف او بلا سقي ياتي اليه في المنام ويقول يا سيدي
الخادم نسيني بلا علف او بلا شرب ما وكان علي مجلسه الخشية والوقار
والادب وكان اذا سمع كلام احد من القوم يصير يتواجد كالجمل الهائج
وكان يحبني اشد المحبة وربما ابطات عن زيارته فياتيني في جامع
الغمري ويقول اشتغل ستري عليك واوصافه الحسنة لا توصف توفي
سنة اربعين وتسعماية رضي الله عنه وارضاه ونفعنا ببركاته امين
ومنهم الشيخ الامام العلامة المحقق الشيخ شهاب الدين البرلسي
الملقب بعميرة الشافعي رضي الله عنه صحبته نحو عشرين سنة وكان عالما
زاهدا ورعا حسن الاخلاق والشيم وله سمت حسن وانتهت اليه
الرياسة في تحقيق المذهب ولم يزل يدرس ويفتي الناس حتي مرض
مرض الموت وكان مرضه بالفالج فاقام به نحو سنة ثم مات اخذ العلم
عن جماعة منهم شيخ الاسلام الشيخ عبد الحق السنباطي ومنهم شيخ الاسلام
الشيخ برهان الدين بن ابي شريف ومنهم الشيخ نور الدين المحلي رضي
الله عنهم اجمعين وكتب علي مؤلفاتي احسن كتابة رضي الله عنه
ورحمه ونفعنا به امين امين امين ومنهم الاخ الصالح العالم الزاهد
المتمسك بالسنة المحمدية الشيخ محمد الشامي نزيل التربة البرقوقية
رضي الله عنه كان عالما صالحا متفننا في العلوم والف السيرة المشهورة
التي جمعها من الف كتاب واقبل الناس علي كتابتها ومشي فيها علي انموذج لم
يسبق اليه وكان رضي الله عنه عزبا لم يتزوج قط وكان اذا قدم عليه
الضيف يعلق القدر ويطبخ له وكان حلو المنطق مهيب المنظر كثير الصيام
والقيام بت عنده الليالي فما كنت اراه ينام في الليل الا قليلا وكان
اذا مات احد من طلبة العلم وخلف اولادا قاصرين وله وظايف يذهب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)